@ 118 @ الأرض إذ له نمو شبيه بالحياة ! 2 2 ! مثل البيضة من الطائر ونحو ذلك وقد تقدم فيما سلف إيعاب القول في هذه المعاني وتدبير الأمر عام لهذا وغيره من جميع الأشياء وذلك استقامة الأمور كلها عن إرادته عز وجل وليس تدبيره بفكر ولا روية وتغيرات تعالى عن ذلك بل علمه محيط كامل دائم ! 2 2 ! لا مندوحة لهم عن ذلك ولا تمكنهم المباهتة بسواه فإذا أقروا بذلك ! 2. . ! 2

في افترائكم وجعلكم الأصنام آلهة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يقول فهذا الذي هذه صفاته 2 ! 2 ! أي المستوجب للعبادة والألوهية وإذا كان ذلك فتشريك غيره ضلال وغير حق وعبارة القرآن في سوق هذه المعاني تفوت كل تفسير براعة وإيجازا وإيضاحا وحكمت هذه الآية بأنه ليس بين الحق والضلال منزلة ثالثة في هذه المسألة التي هي توحيد ا وكذلك هو الأمر في نظائرها وهي مسائل الأصول التي الحق فيها في طرف واحد لأن الكلام فيها إنما هو في تقرير وجود ذات كيف وهي وذلك بخلاف مسائل الفروع التي قال ا تعالى فيها ! 2 2 ! وقال النبي صلى ا عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات و ! 2 2 ! في هذه الطرفين لأن المتعبدين إنما طلبوا بالإجتهاد لا بعين في كل نازلة ويدلك على أن الحق في الطرفين اختلاف الشرائع بتحليل وتحريم في شيء واحد والكلام في مسائل الفروع إنما هو في أحكام طارئة على وجود ذات متقررة لا يختلف فيها وإنما يختلف في الأحكام المتعلقة بالمشترع وقوله ! 2 2 ! تقرير كما قال ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! أي كما كانت صفات ا كما وصف وعبادته واجبة كما تقرر وانصراف هؤلاء كما قدر عليهم وتكسبوا ! 2 2 ! وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي هنا وفي آخر السورة كلمة على الإفراد الذي يراد به الجمع كما يقال للقصيدة كلمة فعبر عن وعيد ا تعالى بكلمته وقرأ نافع وابن عامر في الموضعين المذكورين كلمات وهي قراءة أبي جعفر وشيبة بن نصاح وهذه الآية إخبار أن في الكفار من حتم بكفره وقضى بتخليده وقرأ ابن أبي عبلة إنهم بكسر الألف . .

قوله عز وجل $ يونس 34 - 36 $.

هذا توقيف أيضا على قصور الأصنام وعجزها وتنبيه على قدرة ا عز وجل وبدء الخلق يريد به إنشاء الإنسان في أول أمره وإعادته هي البعث من القبور و ! 2 2 ! معناه تصرفون وتحرمون تقول العرب أرض مأفوكة إذا لم يصبها مطر فهي بمعنى الخيبة والقلب كما قال ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! يريد به يبين